14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الجمعة والسبت 3- 4 يناير 2014م - العدد 15956

إشراف / فاطمة رشاد

أسبوع ثقافي بكلية التربية في جامعة إب

■ إب / 14 أكتوبر:

أفتتح الأخ علي الزنم وكيل محافظة إب ومعه عميد كلية التربية الدكتور محمد المخلافي فعاليات الأسبوع الثقافي بجامعة إب والذي يقيمه قسم التربية الفنية بكلية التربية ويستمر لمدة أسبوع ضمن وصاحب اليوم الأول افتتاح المعرض الفني التشكيلي المفتوح للطلاب والطالبات والذي يعرض أخر أعمال الطلاب ولوحاتهم الفنية والحرفية التي أنجزت عل مستوى عالي من الفن عكست مدى الإبداعات الشبابية الموجودة داخل الجامعة

وهذا سيكون ضمن الأسبوع الثقافي مسابقات ثقافية وصباحية شعرية لعدد من الشعراء الشباب وندوات حول (التربية الفنية بين الواقع والطموح) والعديد من الفقرات الثقافية.

حضر حفل الافتتاح مدير مكتب الثقافة الأستاذ عبدالحكيم مقبل ومدير صندوق النظافة والتحسين صادق الحارثي

هزاع مقبل.. الإبداع والعطاء .. حكاية نهر

وقع في يدي كتاب قيم ومهم للغاية وثق تجربة متميزة وفريدة في خدمة المجتمع الريفي من خلال مسيرة الوالد المرحوم هزاع مقبل الذي كان رحمه الله معطاء بمعنى الكلمة وعلى أصعدة ومجالات عديدة ومختلفة وعلى رأسها الجانب الطبي.

نال العديد من الشهادات التقديرية من قبل المسؤولين في مكتب الصحة بتعز وقبل هذا وذاك حاز حب الناس وتقريرهم الشديد وحزنهم على رحيله.

عرض/ طارق حنبلة

الكتاب يقع في (96) صفحة من الحجم المتوسط وهو من إعداد أ.د. محمد عبدالقوي مقبل وبمشاركة المعدين عبدالناصر حمود الحكيمي وعبدالجبار محمد هزاع وهو في طبعته الأولى لعام 2013م.

ويقول الدكتور محمد عبدالقوي مقبل في مقدمة الكتاب: عند الساعة الرابعة وخمس وثلاثين دقيقة من عصر يوم الاثنين الثامن والعشرين من مايو 2012م توقف قلب رجل عظيم عن الخفقان وهو الحاج هزاع مقبل صالح عن عمر يناهز المائة وأربعة عشر عاما قضى قرابة قرن منه في ممارسة مهنة التطبيب وبرحيله فقدت المنطقة، بل واليمن علماً بارزاً ذاع صيته وشهرته الآفاق فكان ومازال على لسان كل من عرفوه أو سمعوا عنه. لمكانته الكبيرة والرفيعة بما قدمه من خدمات جليلة تستحق الشكر والثناء والتقدير.. ويأتي هذا الكتاب الذي بين أيديكم ليكشف النقاب عن الجوانب المضيئة في حياة هذا الإنسان العظيم والعبقرية الفذة الذي اكتسب خبراته ومهاراته من خلال الممارسة العملية على خلاف الآخرين الذين يكتسبونها عن طريق الدراسة في المعاهد والجامعات.

ويتكون هذا الكتاب من خمسة فصول يتناول الفصل الأول منه حياة الحاج هزاع مقبل وابداعاته ويتناول الفصل الثاني كتابات الصحفيين والأكاديميين عنه والفصل الثالث يتناول شهادات بعض الأطباء كما يتناول الفصل الرابع شهادات الشخصيات الاجتماعية والتربوية أما الفصل الخامس فيتناول تجربة الحاج هزاع في العلاج العربي والتداوي بالإعشاب من خلال مستحضراتها الدوائية.

وفي الأخير تم تضمين الكتاب ملحقاً يعرض صورا فوتوغرافية عن حياة ونشاط الفقيد ووسائله وأدواته الحرفية والمهنية ونأمل أن يكون هذا الكتاب قد حقق جانباً من جوانب أهدافنا في التوثيق والتعميم لمسيرة عطاء وإبداع هذه الشخصية العظيمة التي نعتز ونفتخر بها ليطلع الناس على تجربته المتميزة ليس فقط في مجال التطبيب بل وفي كثير من جوانب الحياة من خلال ممارسته لعدد من المهن الحرفية التي قدم من خلالها جميعاً خدمة كبيرة وجليلة لأبناء المنطقة (قرية المدهور) وما جاورها من قرى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم مما قدمته هذه الشخصية من خدمات متنوعة فإنها لم تحظ بالاهتمام والتكريم المناسب من قبل الجهات المختصة في الدولة والمجتمع، وبالذات من قبل الجمعية الخيرية لأبناء الأعبوس، عرفاناً بالدور العظيم الذي اضطلع به في معالجة المرضى وتخفيف المعاناة والآلام عن الكثيرين منهم في ظل حرمان المنطقة من أبسط الخدمات الطبية بفعل ما عانته وعموم اليمن من جراء الظروف السياسية التي عاشتها..

مقتطفات من الشهادات الواردة في الكتاب

هذا الرجل لايكل ولايمل من السعي في تقديم خدماته للمحتاجين، بل يخيل لي أن النوم لايهنأ به إن لم يقدم خدماته الطبية فهو موسوعة في الإسعافات الأولية، لا يتدخل فيما لا يعنيه ولا يعطي أكثر مما يعرف، لكنه في طب العظام يمتلك رؤية طبيب اختصاصي وخيال مهندس فراغي في طب العظام بالإضافة إلى الحكمة.

د. رشاد عبدالغني مقبل

■ ... ولهزاع يدان خبيرتان بكل شيء ومباركتان ففي الموالد والأعراس والمآتم يذبح هزاع ويطبخ ويقسم اللحم ويصرف القات والناس يرضون بقسمة هزاع.. فالعظمة في يده تكتسي باللحم وعود القات اليابس يخضر بين أصابعه .. فالقليل من يده كثير.

أ. عبدالكريم الرازحي

■ الحاج هزاع مقبل ما يكتبه القلم في حقه سواء كان من قبلي أو من قبل الآخرين لن يعطيه إلا القليل مما يستحقه من الوصف والثناء لكون خدماته الإنسانية الجليلة بدأ بتقديمها منذ عهد الإمامة، فهو الحياة والسرور والفرحة التي تدخل كل بيت خاصة وأن قرانا كانت من القرى المحرومة من الخدمات الطبية - قرى أطراف ونائية.

د. عبدالودود هزاع جازم

■ كان الحاج هزاع مهيباً في خبراته ومهاراته كمهابة جبل الجاح الذي يستند عليه، ويمثل الجاح والجبال المحيطة به (سلة عشبه الدوائية) بل كان نسر الجاح يحمله على جناح السرعة إلى حيث تلكم الأسرة التي ابتليت بمصيبة غير متوقعة بسقوط أحد أفرادها من مكان شاهق أو انقلاب سيارة أو حريق أو عضة كلب أو حمار أو نطح ثور.

أ. علي عبدالفتاح المريش

■ ... كما أن الحاج هزاع قام بجميع أعمال النجارة لمدرسة الحرية عند بنائها في نهاية عقد الخمسينيات من القرن الماضي والمتمثلة بإصلاح الأبواب والنوافذ وكذلك الطاولات والكراسي التي يجلس عليها التلاميذ، وأيضاً فإن الحاج هزاع إنسان متعاون ويساعد الناس إذا وجد أحدهم يقوم بعمل ما فهو يبادر لمساعدته في العمل سواء في بناء منزل أم خزان مياه أو إصلاح جدار مدرج زراعي.

الحاج حيدرة صالح محمد

إنه الحاج هزاع مقبل: استطيع أن اختصر شخصه في كلمات موجزة فهو الإنسان المؤمن أولاً وقبل كل شيء ثم هو الطبيب والحكيم الماهر وهو من وجد سعادته في إسعاد الآخرين والتخفيف من آلامهم مهما كلفه ذلك من المشقات والمتاعب والسفر سيرا على الأقدام من قريته إلى قرى أخرى تحت هجير الشمس المحرقة أو في ظلمات الليالي الحالكة السوداء.. كل هذا ليس من اجل هدف مادي ولكن من أجل أن يرى البسمة المشرقة على وجه مريضه وهي كل سعادته التي جاء من أجلها مهرولاً من مكان بعيد.

الفنان أيوب طارش عبسي

■ ... ويمتلك الحاج هزاع مهارات ومواهب في حرف أخرى متعددة فهو حداد ماهر ونجار فطن وبناء متمرس ومزارع مثابر يحب الخير والسباق إليه وشارك في إنجاز العديد من الأعمال الخيرية مثل شق وبناء الطرق والمدارس وخزانات المياه وكذا مساعدة الأهل والجيران في بناء المساكن أو توجيه النصح على أقل تقدير.

المهندس سند علي عبدان

نص

عبدالحميد الكمالي

ظل دخاني

على ضفاف صباحها المنتشي
من أمسية غجرية طافت
حول نافذتي
بقايا ظلٍّ دخاني لأنثى متهور
أسترق النظر
لرذاذ أحلامي وتاهَ
على زجاجي الثلجي
همس للأشياء أن توقظ
الشمس من سكراتها الصباحية
لربما استماحت الصمت للحظة عابرة
وللعبور إلى الضفة الأخرى
من فتحهة كتبت بوجه السماء
وبمقصلة الانتظار ...
بغرابة ضمدتَ أنين القصائد
الملقاة كبقايا الجرحى
في ساحة المعركة
وتلت الصلوات للقصائد المصلوبة
بركنِ محرابي
أزالَت الغبار
من تذكارها المتوجس بالغياب
وأشعلت حلماً يرتجفُ قربي
وقالت :
أأنت هو يا سيدي
من يصبُ إليه نهر الوفاء ..
بصوتي الجهوري المثخن بالحزنِ
أطرقْتُ .. ربما أنا كذلك
تلعثمت وارتدت ألوان ما قبل المغيب
وبعثت بكلمة أخيرة
عذراً ظننت أنها الغرفة 979
....

قصة قصيرة

أحلام مبللة

مازن رفعت

راقبها وهي تقف أمام البحر، تراقبه وقد أخذت أمواجه ترقص على أنغام صمتها اليتيم ، أنفاسها تلعب مع النسيم الذي أسكره عبير شعرها الطويل، نهض، تقدم بخطى وئيدة، وقف بجانبها، رأى عينيها الواسعتين تعانقان البحر بحنان ، تدغدغانه برموشهما الرقيقة ، وهو يقذف الزبد من شدة الضحك

سألها : أتحبين البحر؟!

أوقد صوتها الذي نهض من فراش الصمت كل جوارحه، وهو يقول : بل أعشقه!

أخذ يستنشق النسيم الذي تزين بأنفاسها ، ثم قال :

- أتدرين ؟! . . منذ صغري وأنا أسأل نفسي ، ماذا وراء هذا البحر؟

أجابت بلا مبالاة : وماذا وراء هذا البحر غير اليابسة؟!

- هذا في نظر علماء البحر والجغرافيا!

- وفي نظرك ! . . ماذا وراء هذا البحر؟!

- حلمي!

-حلمك؟!

- أجل! . . أنت لديك حلم ، وكل إنسان لديه حلم!

ثم أشار بإصبعه مستطرداً : وهناك خلف هذا البحر يكمن حلم كل إنسان .

-وما هو حلمك الذي يختبئ وراء البحر؟!

ابتسم وقال : حديقة صغيرة محاطة بأزهار من مختلف الألوان ، يتوسطها منزل صغير متواضع ، على ثلاث غرف وصالة ، غرفة لنا ، وغرفة لمرام ، وغرفة لمنير!

أشرقت من فمها الرقيق ابتسامة ساحرة ، كسحر عدن ، وقالت : إنه مجرد حلم .

أجابها في حماس : ويمكن أن يكون حقيقة!

- كيف؟!

- إذا سبحت إلى هناك فأنا متأكد من أنني سأجد حلمي!!

اختبأ ثغرها وراء كفها وهي تطلق ضحكة كزقزقة العصافير ، دون أن تعلم أن هذه العصافير قد عششت في فؤاده .

قال لها مبتسماً : أتظنين أني أمزح؟!

- بل أظن أنك مجنون!

- حسناً! . . سأثبت لك أنني جاد!

ركض ، قفز ، اخترق جسده مياه البحر ، وخلفه صرخاتها تدعوه للرجوع، لم يعبأ، البحر يبرز أنيابه يزمجر في وجهه ، لم يعبأ بل واصل يسبح . . ويسبح . . ويسبح، الأمواج تلطم جسده الضئيل بعنف، وهو يسبح، الآلام تغرز أنيابها في عضلاته . وهو يسبح ، الليل يعصب عينيه ، لكن وجهها أضاء طريقه ، الإرهاق والتعب قيداه، اختنق . كاد يفقد وعيه.. لكن فجأة استجابت خياشيمه لنداء العبير! إنه يعرف هذا العبير ! إنه عبير أزهار حديقته! حطّم قيود الإرهاق ، واصل سباحته ، وهو يرى حلمه يتجلى أمام ناظريه، سابق الريح ، هاهو يصل !

لكنه لم يستطع أن يدخل حديقته ، لأنه رأى لوحاً قائماً أمامه كتب عليه : ملكية خاصة لصاحبها (....)__ مشروع بناء فندق .

قصيدة

قل لـــي

الشاعرة/ سعاد الصباح

قل لي
هل أحببت امرأة قبلي
؟
تفقد حين تكون
بحالة حب
نور العقل ..؟
قل لي .. قل لي
كيف تصير المرأة حين
تحب
شجيرة فل ؟
قل لي
كيف يكون الشبه الصارخ
بين الأصل، وبين الظل
بين العين، وبين الكحل ؟
كيف تصير امرأة عن
عاشقها
نسخة حب .. طبق الأصل ؟..
قل لي لغة ...
لم تسمعها امرأة غيري ...
خذني .. نحو جزيرة حب ..
لم يسكنها أحد غيري ..
خذني نحو كلام خلف
حدود الشعر
قل لي : إني الحب الأول
قل لي : إني الوعد الأول
قطر ماء حنانك في أذنيا
أزرع قمراً في عينيا
إن عبارة حب منك ..
تساوي الدنيا ...
يا من يسكن مثل
الوردة في
أعماقي
يا من يلعب مثل
الطفل على
أحداقي
أنت غريب في أطوارك
مثل
الطفل
أنت عنيف مثل الموج،
وأنت لطيف مثل الرمل ..
لا تتضايق من أشواقي
كرر . كرر اسمي دوماً
في ساعات الفجر .. وفي
ساعات الليل قد لا أتقن فن
الصمت .. فسامح جهلي ..
فتش فتش في أرجاء
الأرض فما في العالم أنثى
مثلي
أنت حبيبي . لا تتركني
أشرب صبري مثل النخل ..
إني أنت ..
فكيف أفرق ..
بين الأصل
وبين الظل ؟

على ضفافهم

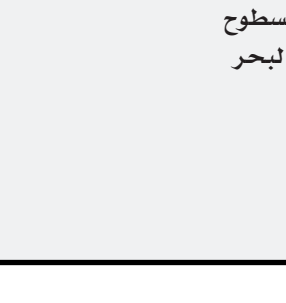

الروائية حنان الشيخ

روائية لبنانية من بلدة أرنون في جبل عامل (جنوب لبنان)

أنهت دراستها في القاهرة.

تنقلت وعاشت في بلدان كثيرة فمن بيروت إلى القاهرة فالسعودية وصولا إلى لندن

كتبت أولى رواياتها في عمر التاسعة عشرة.

عملت في جريدة النهار اللبنانية ومجلة الحسناء اللبنانية لفترة من الوقت

ترجمت رواياتها إلى إحدى وعشرين لغة.

مؤلفاتها

- انتحار رجل ميت
- حكاية زهرة
- مسك الغزال
- فرس الشيطان
- أكنس الشمس عن السطوح
- امرأتان على شاطئ البحر
- بريد بيروت
- إنها لندن يا عزيزي
- أوراق زوجية
- حكايتي شرح يطول